[194] أرهب بالضرب أنصف القارة من راماها فلغيري فليبرقوا وليرعدوا فأنا أبو الحسن الذي فللت حدهم وفرقت جماعتهم وبذلك القلب ألقى عدوي وأنا على ما وعدني ربي من النصر والتأييد والظفر وإنى لعلى يقين من ربي وغير شبهة من أمرى. أيها الناس إن الموت لا يفوته المقيم ولا يعجزه الهارب ليس عن الموت محيص ومن لم يقتل يمت (1) وإن أفضل الموت القتل والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف أهون علي من ميتة على فراشي. واعجبا لطلحة ألب الناس على ابن عفان حتى إذا قتل أعطاني صفقته بيمينه طائعا ثم نكث بيعتي اللهم خذه ولا تمهله وإن الزبير نكث بيعتي وقطع رحمي وظاهر علي عدوي فاكفينه اليوم بما شئت. 143 - مد صحيح البخاري بإسناده إلى الحسن بن أبي بكرة قال: لقد نفعني ا بكلمة أيام الجمل لما بلغ النبي صلى ا عليه وآله أن فارسا ملكوا ابنة كسرى فقال: لن يفلح قوم ولوا أمرهم إمرأة. وبإسناده أيضا عن عبد ا بن زياد الاسدي قال: لما سار طلحة والزبير وعائشة بعث علي (عليه السلام) إلى عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن فوق المنبر في أعلاه وقام عمار أسفل من

---

(1) هذا هو الصواب، وفي أصلي: " ومن لا يمت يقتل... ". 143 - رواه يحيى بن الحسن بن البطريق في الحديث: (900) وما بعده قبيل آخر كتاب العمدة - بقليل - ص أو الورق 236 / أ. ورواه أيضا ابن أبي الحديد من دون ذكر مصدر للحديث في شرح المختار: (79) من نهج البلاغة: ج 2 ص 416 ط الحديث ببيروت. ورواه أيضا الحاكم النيسابوري بسند آخر في أواسط كتاب الفتن والملاحم من كتاب المستدرك: ج 4 ص 524. والحديث رواه البخاري في كتاب الفتن من صحيحه: ج 9 ص 70.